المجلّة الدّوليّة للبحث والتّطوير التّربويّ
International Journal for Research and Educational Development
مجلّة علميّة – دوريّة – محكّمة – مصنّفة دوليّاً

واقع تفعيل المقرر الإلكتروني (المعياري) في مناهج اللغة العربية وأثره على فاعلية تعلم طالبات المرحلة الثانوية (الصف الأول) من وجهة نظر معلمات اللغة العربية بمكة المكرمة

أ.صفية يحيى مفرح الزهراني [1]
أ.حصة محمد حمدان الجهني [2]
1. بكالوريوس لغة عربية -وزارة التعليم/ الإدارة العامة للتعليم بمكة المكرمة/ مكتب تعليم الشرائع
2. بكالوريوس لغة عربية -وزارة التعليم/ الإدارة العامة للتعليم بمكة المكرمة/ مكتب تعليم بحرة

The reality of activating the electronic course (standard) in the curricula of the Arabic language and its impact on the effectiveness of learning high school students (first grade) from the point of view of the Arabic language teachers in Makkah

Safiya Yahya Mufreh Al -Zahrani *1
Hessa Muhammad Hamdan Al -Juhani *2
1. Bachelor of Arabic Language - Ministry of Education/ General Administration of Education in Makkah Al-Mukarramah / Office of Islamic Education
2. Bachelor of Arabic Language -Ministry of Education /General Administration of Education in Makkah Al-Mukarramah / Bahra Education Office

Email: mnhoja@gmail.com

الكلمات المفتاحيّة
التعلم الإلكتروني -المقرر المعياري -الرحلة التعليمية - الدرس المعياري – التعلم الذاتي – التعلم المقلوب.

KEY WORDS
E -learning - standard course - educational trip - standard lesson - self -learning - inverted learning.

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة واقع تفعيل المقرر الإلكتروني (المعياري) في مناهج اللغة العربية وأثره على فاعلية تعلم طالبات المرحلة الثانوية (الصف الأول)، ولتحقيق هذ الهدف استخدمت الباحثتان الاستبانة لجمع البيانات، وقد ارتكزت على ثلاثة محاور رئيسة هي: الثقافة والتفعيل والمعوقات، وطبقت على عينة بعدد (70) معلمة من معلمات اللغة العربية للصف الأول بالمرحلة الثانوية بمكة المكرمة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي: أن نسبة كبيرة من معلمات اللغة العربية ليس لديهن ثقافة كافية حول مفهوم المقرر الإلكتروني المعياري ورحلة الطالبة التعليمية في منصة مدرستي وبالتالي معرفتهن محدودة باستراتيجيات التدريس، وأدوات التقويم المناسبة لتدريس هذا النوع من المقررات الإلكترونية، فلم يوظفن الدرس المعياري في منصة مدرستي؛ مما انعكس على تفعيل الطالبات للمقررات الإلكترونية المعيارية. كما كشفت الدراسة عن وجود أسباب أعاقت تفعيل تلك المقررات ومن أهمها: عدم حصول المعلمة على التدريب المناسب لتفعيل المقرر الإلكتروني المعياري واستراتيجيات التدريس المناسبة له، بالإضافة إلى التحديات التي تخص تفعيل الطالبات للمقرر الإلكتروني المعياري عبر منصة مدرستي. وقد أوصت الباحثتان بتدريب المعلمات على استراتيجيات التدريس وأدوات التقويم المناسبة لتحقيق أهداف المقرر الإلكتروني المعياري المرجوة.

ABSTRACT

The study aimed to know the reality of activating the electronic course (normative) in the of the Arabic language curricula and its impact on teaching high school students (first grade). The researchers used a questionnaire to collect data and was based on three main axes: culture, activation and obstacles. It was applied to a sample with (70) of Arabic language teachers for the first grade of the secondary stage in Makkah. Among the most important results : that a large percentage of the sample do not completely understand the concept of the standard electronic course and the student's journey in Madrasate platform, which was reflected in the activation of students for stanard electronic courses . The two important obstacles are: the teachers lack of appropriate training ,and the challenges that students face with Madrasate platform. The researchers recommended training teachers on teaching strategies and tools to achieve the goals .

المقدمة:

يعد التعلم الإلكتروني من أكثر المجالات التي تشهد نموًا سريعًا نتيجة التطورات العلمية والتقنية، وتزايد الطلب على دمج التقنية في التعليم، بهدف بناء جيل قادر على التعامل مع متطلبات العصر الجديدة ،" وقد امتدت رحلة التطوير التي تشهدها حقيبة التعليم في المملكة إلى محاكاة واقع التقنية والاستفادة من أدواتها، فقد أتاحت وزارة التعليم المقررات الإلكترونية التفاعلية للمناهج الدراسية الجديدة عبر منصة "مدرستي" لطلاب وطالبات التعليم العام، وفق معايير التعليم الإلكتروني الصادرة عن المركز الوطني للتعليم الإلكتروني من حيث التصميم والتفاعل والعدالة وإمكانية الوصول والقياس والتقويم. وتهدف المقررات الإلكترونية إلى دعم وضبط جودة التعليم الإلكتروني وتحسين نواتج التعلم، وتمكين القياس المعياري، وتعزيز الدافعية للتعلم من خلال توفير وسائط متعددة، إضافة إلى توفير تجربة تعليمية معيارية ومرنة تحقق تكافؤ فرص الحصول على التعليم، وتمكين النماذج التشغيلية المختلفة التي تدعم المدرسة والمعلم في تطبيق التعليم الإلكتروني ويدعم استمرارية التعليم وفق أفضل الممارسات العالمية.

وتحتوي المقررات الإلكترونية على عديد من العناصر التعليمية التفاعلية، كالفيديوهات التعليمية القصيرة والشيقة، والأنشطة التفاعلية، والإنفو جرافيك والموشن جرافيك، مع وجود نقاشات وواجبات وملخصات للدروس التي تقدم بشكل شائق للطالب، مرتبطة بأهداف التعلم في المقرر وقياس نواتج التعلم بأدوات تقويم متنوعة.

ويمكن الاستفادة من المقررات الإلكترونية في دعم العملية التعليمية للمعلم والطالب، كما يمكن الاستفادة منها في النموذج التشغيلي للتعليم المدمج، أو النموذج التشغيلي للمقرر المعياري بإشراف معلم ميسر.

وكل ذلك يأتي تأكيدًا على جهود الوزارة لدعم التعليم التفاعلي عن بُعد.

ورغم كل ذلك مازال كثير من المعلمين يجهل دعم المتعلم لتحقيق الرحلة التعليمية في المقررات الإلكترونية التفاعلية والتي تقوم على التعلم الذاتي، وعدم إلمامهم بطرق واستراتيجيات التدريس المواكبة لهذا التحول في مقررات اللغة العربية، فلم يحقق المقرر الأهداف المرجوة.

وهذا ما استدعى معرفة واقع استخدام هذا النوع من التعلم في مقررات اللغة العربية وأثره على فاعلية التعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية والسعي نحو تقدمه وتفعيله بالطريقة السليمة، والوقوف على المعيقات التي قد تحد من درجة استخدامه.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعد التعلم الإلكتروني التفاعلي من أكثر المجالات التي تشهد نموًا سريعًا نتيجة التطورات العلمية والتقنية، وتزايد الطلب على دمج التقنية في التعليم، بهدف بناء جيل قادر على التعامل مع متطلبات العصر الجديدة، وهو وسيلة من الوسائل التي تدعم التفاعل التعليمي، وتحولها من وجهة التلقين إلى أحدث الاتصالات في مجالات التعليم والنشر والترفيه، كما أن هذا النمط من التعلم الجديد ، يزيد في ترسيخ مفهوم التعلم الذاتي ، حيث يتابع المتعلم تعلمه حسب طاقته وقدراته وسرعة فهمه ،ولما يمتلك من خبرات ومهارات سابقة، فالتعليم الإلكتروني (التفاعلي) من أنجح العمليات التي تساعد وتسهم في تعزيز مهارتي الإبداع والابتكار لدى المتعلمين.

ولقد اتخذت وزارة التعليم من الطالب والمعلم محورًا أساسيًا في سعيها إلى خلق بيئة تعليمية جديدة تعتمد التقنية في إيصال المعرفة وزيادة الحصيلة العلمية له، فقد أتاحت المقررات الإلكترونية التفاعلية (المعيارية) للمناهج الدراسية -عبر منصة "مدرستي"-فرص دعم وضبط جودة التعليم الإلكتروني وتحسين نواتج التعلم، وتمكين القياس المعياري، وتعزيز الدافعية للتعلم من خلال توفير وسائط متعددة، إضافة إلى توفير تجربة تعليمية معيارية ومرنة تحقق تكافؤ فرص الحصول على التعليم.

وبرزت مشكلة هذه الدراسة من خلال الملاحظة والتجربة والممارسة الميدانية للباحثتين وهما يمثلان وجهة نظر المشرف التربوي، ومعلم المقرر الإلكتروني المعياري.

وقد لوحظ من عدم تفريق المعلمة والطالبة بين المقرر الإلكتروني العادي، والمقرر الإلكتروني (المعياري) مما كان له أبلغ الأثر في عدم تفعيل المقرر الإلكتروني (المعياري) بالطريقة السليمة والتي ترجوها الوزارة من هذا النوع من المقررات ،فما زالت الكتب تطبع ، ولازال الدرس يقدم بالطريقة التقليدية، ولم توجه الطالبة للرحلة التعليمية التفاعلية في منصة مدرستي؛ لعدم وعي المعلمة بمفهوم الدرس المعياري وآلية تطبيقه ،بالإضافة لعدم إلمامها بطرق واستراتيجيات التدريس المناسبة لهذا التحول في مقررات اللغة العربية . لذا لم يحقق المقرر الإلكتروني (المعياري) الأهداف المرجوة منه كم يجب.

وهذا ما استدعى دراسة واقع تفعيل المقررات الإلكترونية (المعيارية) في مقررات اللغة العربية وأثره على فاعلية التعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية، والسعي نحو تفعيله، والوقوف على المعيقات التي قد تحد من درجة استخدامه.

أسئلة الدراسة:

ما أثر تفعيل المقرر الإلكتروني (المعياري) في مناهج اللغة العربية على فاعلية التعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية (الصف الأول)؟

وانبثق عن هذا السؤال مجموعة أسئلة فرعية هي:

1. ما استراتيجيات التدريس المناسبة لتحقيق أهداف الرحلة التعليمية الإلكترونية في مقررات اللغة العربية؟

2. ما معوقات تفعيل المقرر الإلكتروني (المعياري) للغة العربية (الصف الأول)؟
3. ما المقترحات التي تُساهم في تفعيل المقرر الإلكتروني (المعياري) في (منصة مدرستي)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1. معرفة واقع تفعيل المقرر الإلكتروني (المعياري) في مناهج اللغة العربية وأثره على فاعلية التعلم عند طالبات المرحلة الثانوية (الصف الأول).
2. تطبيق استراتيجيات وطرق التدريس المناسبة لتحقيق أهداف الرحلة التعليمية التفاعلية (المعيارية) في مناهج اللغة العربية.
3. الوقوف على معوقات تفعيل المقرر الإلكتروني التفاعلي (المعياري) في مناهج اللغة العربية.
4. مقترحات تسهم في استخدام وتفعيل التعليم الإلكتروني التفاعلي (المعياري) في مناهج اللغة العربية.

أهمية الدراسة:

إن المتتبع للتطور العلمي والتكنولوجي يرى أن الوزارة تعطي أهمية كبيرة للتعلم الإلكتروني كإحدى طرائق التعليم المساند في التعليم العام وفي نظام المسارات، وبناءً عليه يمكن أن يعطي هذا التعليم تصورًا واضحًا عن مستوى أداء المعلم والطالب معًا إذا ما استخدم بطريقة فاعلة، وتلقي الدراسة الضوء على أثر تفعيل المقرر الإلكتروني المعياري (عبر منصة مدرستي) على فاعلية تعلم طالبات المرحلة الثانوية في مناهج اللغة العربية لتحسين هذه الخدمة، وتشـجيع الإقبـال عليها، وايجاد حلول للمعوقات التي تحول دون تفعيلها بالشكل المأمول، ولتكوين اتجاهات إيجابية نحو استخدامها في العملية التعليمية، ورفع الكفاءة والأداء عند الطلاب والمعلمين على حد سواء. ولا تقتصر أهمية هذه الدراسة على مناهج اللغة العربية بل هي مهمة للكادر التعليمي في جميع المقررات المدعومة في المقرر الإلكتروني (المعياري) من معلمات ومشرفات وطالبات لمعرفة أهمية وأهداف المقرر الإلكتروني (المعياري) عبر (منصة مدرستي) وتطبيقه في الميدان وفق الآلية التي حددتها الوزارة مسبقًا للوصول إلى تحيق الأهداف المنشودة.

حدود الدراسة:

أ-الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة تفعيل المقرر الإلكتروني (المعياري) وأثره على فاعلية تعلم طالبات المرحلة الثانوية (الصف الأول).

ب-الحدود البشرية: واقتصرت الدراسة على معلمات المرحلة الثانوية للصف الأول ثانوي خلال الفصل الدراسي الأول من عام 1445هـ

ج-الحدود المكانية: حيث طُبقتْ هذه الدراسة على معلمات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة.

د-الحدود الزمانية: غطَّت هذه الدراسة الفترة من 15/ 2 / 1445هـ إلى 15 / 3 / 1445هـ

مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها:

- التعلم الإلكتروني: هو منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت، والقنوات المحلية، والبريد الإلكتروني، والأقراص الممغنطة، وأجهزة الحاسوب ...) لتوفير بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الحجرة الصفية، أو غير متزامنة عن بعد، دون الالتزام بمكان محدد اعتمادًا على التعلم الذاتي، والتفاعل بين المتعلم والمعلم (سالم، 2004).

كما يعني أيضا: تقديم محتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم، يتيح إمكانية التفاعل مع هذا المحتوى ومع المعلم والمتعلم، سواء أكان ذلك بشكل متزامن أم غير متزامن، وإمكانية حضور هذا التعليم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب مهاراته وقدراته. (حسن زيتون، 2005، 24)

المقرر المعياري: المقررات الإلكترونية المعيارية هي مقررات التعليم العام مقدمة بصيغة إلكترونية تفاعلية لجميع الطلاب وهي مطورة بناء على معايير التعليم الإلكتروني للتعليم العام العالمية والمحلية والتي تشمل معايير التصميم والتفاعل والعدالة وإمكانية الوصول والقياس والتقويم. (دليل المستخدم -المقررات الالكترونية –الإصدار الثالث – 25- 10-2021)

الدرس المعياري: هو درس يتم جدولته وإعداده من قبل المعلم / المعلمة المساعد للمقرر في منصة مدرستي بالتكامل مع مستعرض المقررات الإلكترونية لإتاحة استعراض الدرس / الوحدة المختارة عند الجدولة باستخدام محتويات ومنهجية المقرر الإلكتروني.

يمكن للمعلم إعداد الدروس المعيارية عن طريق - الجدول الدراسي. - الحصص الإضافية. (دليل المستخدم - المقررات الالكترونية –الإصدار الثالث – 2021-10-25)

الرحلة التعليمية: تتضمن رحلة الطالب التعليمية في منصة مدرستي العديد من العناصر التعليمية التفاعلية، كالفيديوهات التعليمية القصيرة والشيقة والأنشطة التفاعلية والإنفوجرافيك والموشن جرافيك، مع وجود نقاشات وواجبات وملخصات للدروس التي يتم تقديمها بشكل شائق للطالب، مرتبطة بأهداف التعلم في المقرر وقياس نواتج التعلم بأدوات تقويم متنوعة (منصة مدرستي – مقرراتي - رحلة الطالب التعليمية).

التعلم الذاتي: هو مجموعة الفعاليات والنشاطات المنظمة التي يبذلها الفرد بصورة واعية ومقصودة، وهي تنبع من ذاته، اقتناعا منه بجدواها كأداة لتغيير سلوكياته وشخصيته ككل، وتحقيق مستويات أفضل من النمو والارتقاء.
(القلا وآخرون، (2005 .37)

ويعرف التعلم الذاتي إجرائيًا بأنه قيام الفرد بتعليم نفسه بنفسه باستخدام نظام التعلم الإلكتروني لتحقيق أهداف المقرر الدراسي، وهو يعد من الأساليب الحديثة التي تستخدم في حقل التعليم والتدريب سواء للدارسين أو المدرسين أنفسهم، وذلك لاعتماده على الحوسبة، وتعلم المتعلم نفسه دون المعلم واستخدام الوسائل المبرمجة والأساليب التكنولوجية الحديثة.

3 مهارات التعلم الذاتي: يشير إليه الزبون، (201517 .) النشاط التعليمي الذي يقوم به الطالب من خلال رغبته الذاتية واقتناعه بهدف تنمية استعداداته وإمكانياته وقدراته مستجيبا لحاجاته وميوله واهتماماته ،بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها والتفاعل والإسهام مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته، وتتناول هذه الدراسة بعضًا من هذه المهارات

وهي: -المهارات التنظيمية: هي تلك المهارات التي يقوم بها الطالب لتنظيم تعلّمه الذاتي من تحديد أهداف تعلّمه، واختياره للمعلومات، وطرق التعلم التي تتماشى مع قدراته الذاتية، بما يحقق التفاعل بين هذه المهارات معًا والمهارات الأخرى التي يقوم عليها التعلم الذاتي، ويقود إلى نجاح الطالب في إكسابه للمفاهيم، وتقاس من خلال مقياس مهارات التعلم الذاتي. - مهارات التوجيه والتحكم: هي تلك المهارات التي تتعلق بقدرة المتعلم على استخدام نظام التعلم الإلكتروني وما يتماشى مع قدراته الذاتية، وتوجيه قدراته المختلفة، والتحكم بها بما يخدم تعلمه، وتقاس من خلال مقياس مهارات التعلم الذاتي.

- مهارات استخدام مصادر التعلم هي تلك المهارات التي تتعلق بقدرة المتعلم على امتلاك وإتقان استخدام الوسائط والتقنيات المتوفرة في نظام (مودل) للحصول على المعلومات، وبشكل متواصل بما يحقق تعلمه وتقاس من خلال مقياس مهارات التعلم
الذاتي.

- مهارات التقويم الذاتي: هي تلك المهارات التي تتعلق بقدرة المتعلّم على التقويم والاختبار لمدى فهمه واستيعابه ومقدار ما حصل عليه من درجة، وتقاس من خلال مقياس مهارات التعلم الذاتي.

تعرفه الجبيل، (1436) بأنه " نوع من أنواع التعلم الخليط الذي يستخدم التقنية الحديثة لتقديم تعليم يتناسب مع متطلبات وحاجات المتعلمين في عصرنا الراهن". العدد (44) أبريل 2016م.

وتعرفه الزين (2015) بأنه " استراتيجية تربوية تعتمد على المتعلمين بدلا من المعلمين، حيث يقوم المتعلمون بمشاهدة مقطع فيديو قصير في منازلهم قبل وقت الحصة بينما يستغل المعلم الوقت في الفصل بتوفير بيئة تعلم نشطة يتم فيها توجيه المتعلمين لتطبيق ما تعلموه".

وتعرفها أيضً قد الكحيلي (2015) بأنه " أحد أنواع التعلم الخليط الذي يجمع بين بيئة التعلم غير المتزامنة في المنزل، والمتزامنة مع المعلم في الفصل الدراسي أو المدرسة".

الدراسات السابقة:

يوجد العديد من الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بهذه الدراسة والتي منها ما يؤكد على أهمية المقررات الإلكترونية التفاعلية وإداراتها في العملية التعليمية، وتأثيرها على المتعلمين. وقد اطلعت الباحثتان على الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، ومن ثم تم الرجوع لبعض الدراسات ذات الصلة وهي:

مع ظهور تقنيات التعليم، إيمانا بأهمية تنوع أساليب توفير المعلومات وأثرها في زيادة تحصيل الطلاب، يبرز الكتاب الإلكتروني كواحد من الطوارئ التقنية الحديثة في إدخال المحتوي الإلكتروني بشكل أكثر جاذبية وفعالية ونتيجة لذلك أهتمت به العديد من الدراسات كدراسة مرسي ، إبراهيم (2022) التي قامت بمسح للدراسات والبحوث التي تتعلق باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي سواء في التحصيل أو التفكير أو تنمية مهارات معينة ، اتجاهات أو ميول وكانت نتائجها أن الكتب الإلكترونية التفاعلية تعتبر حلًا بديلًا لقيود الكتاب المدرسي المطبوع، ولذلك لما للكتاب الإلكتروني التفاعلي من تأثير إيجابي في تهيئة البنية التحتية لاستخدام هذه الكتب والمقررات الإلكترونية ،مع الأخذ بالاعتبار أهمية تدريب المعلمين والطلاب علي كيفية استخدامه ،حتي يتمكن الطلاب من الاستفادة بشكل كبير من استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في العملية التعليمية.

وتوصل زهان كنيدي وتشيسون-(Zhang-Kennedy& Chiasson, 2016)إلى أن الكتاب الإلكتروني له جاذبية ومتعة بالنسبة للطالب. كما كان للكتاب الإلكتروني أثر إيجابي عند استخدامه في الفصول المقلوبة، وكان بمثابة أداة معززة لتلك الإستراتيجية، حيث وجد كل من هوانج ولي (Huang,lai, 2017) أن الكتاب الإلكتروني التفاعلي عمل على تعزيز الكفاءة الذاتية للطالب في تعلم الرياضيات ودعم إستراتيجية الفصول المقلوبة.

كما أشارت دراسة هوانج ولي ووانج (Hwang , Lai, & Wang, 2015).أن الكتاب الإلكتروني التفاعلي ساهم في تحليل سلوك الطالب المعرفي، وذلك من خلال ربطه بأنظمة إدارة التعلم، حيث يستطيع المعلم معرفة الأوقات المناسبة التي يقرأ فيها الطالب، ومعرفة أكثر المواضيع جاذبية للطالب، ومن خلال ردود الطالب ومن خلال عمل

الملخصات؛ يستنتج المعلم اتجاه الطالب نحو الكتاب الإلكتروني التفاعلي.

كما استعرض (Shehata , 2022, 280 – 290) أدبيات ودراسات سابقة حول التعليم الإلكتروني ومزاياه ومبرراته، ونظم إدارته من زوايا ورؤى مختلفة، وتبين أن تلك الدراسات تتفق في مزايا التعليم الإلكتروني ومبرراته وضرورة التركيز على استخدام المصادر المفتوحة في مؤسسات التعليم.

كما يرى (Shehata & WEIMIN , 2022, 280 – 290) أنه لابد من توظيف التعليم الإلكتروني لصالح اللغة العربية، وذلك من خلال إعداد الدراسات وبرامج التدريب المتخصصة في هذا المجال، وأن هناك جملة من المطالب يمكن الأخذ بها عند تبني المدخل التقني في تعليم اللغة العربية وتعلمها منها:

1. ضرورة إعادة النظر في تصميم مقررات اللغة العربية بحيث توجه العناية إلى إنتاج مقررات إلكترونية، وبرمجيات تعليمية تعتمد على تقنيات الشبكة العنكبوتية وذلك من خلال مجموعة من الوسائط المتعددة والممثلة في استخدام النص، الصوت والفيديو والرسوم الثابتة والمتحركة والتوضيحية.
2. إعداد معلم اللغة العربية قبل الخدمة للتعامل مع التقنيات الحديثة، ودمجها في برامج إعداده بحيث تصبح مطلبًا أساسيًا من مطالب إعداده، ليكتسب المهارات اللازمة لاستخدامها في المواقف التعليمية المختلفة.
3. عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية ومشرفيها أثناء الخدمة لدمج تقنيات التعليم والاتصال في تعليم اللغة العربية.
4. تهيئة البيئة المدرسية وإمدادها بآليات الاتصال الحديثة من حاسوب آلي وشبكاته ووسائطه المتعددة.
5. تبني طرق تدريس حديثة تعتمد على نشاط المتعلم، وتسمح بالتعلم الذاتي وفقًا لقدرته وحاجاته وخصائصه.

وهدفت دراسة محمود (2022) إلي معرفة فاعلية استخدام التعلم الإلكتروني التفاعلي في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية حب الاستطلاع المعرفي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، واعتمدت الدراسة علي المنهج التجريبي القائم علي التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين حيث بلغت (68)، قسمت إلي (34) المجموعة الضابطة و (34) المجموعة التجريبية ، وأشارت النتائج أن استخدام التعلم الإلكتروني التفاعلي في تدريس الدراسات الاجتماعية ساهم في تنمية حب الاستطلاع المعرفي لدي تلاميذ مجموعة البحث وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات أبرزها ضرورة استخدام التعلم الإلكتروني التفاعلي في مختلف المراحل الدراسية.

وقد خلصت دراسة علي وعاشور (2022) التي قامت بدراسة دور التعليم التفاعلي في التدريس الجامعي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في أقسام وكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة إلي أن للتعلم الإلكتروني التفاعلي الدور المهم في تطوير التدريس الجامعي ، أن التدريس الجامعي مع التعلم الإلكتروني التفاعلي يعمل بصورة تكاملية، أن للتعلم الإلكتروني التفاعلي وتقنياته دور في ترقية وتطوير التدريس الجامعي ، أن التعلم الإلكتروني التفاعلي يسهم في تفعيل تكنولوجيا التعلم الإلكتروني من حيث توفير المعلومات وتخزينها حتي تتحقق الفورية في استرجاعها.

وهدفت دراسة الحسن (2015) للكشف عن مدى فاعلية تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني التفاعلي في التدريس الجامعي من وجهة نظر اختصاصي تكنولوجيا التعليم والمعلومات حيث تكون مجتمع الدراسة من اختصاصي تكنولوجيا التعليم والمعلومات ممن يعملون بالجامعات السودانية بولاية الخرطوم، ونظرائهم ممن يعملون خارج الجامعات بمؤسسات التعليم العالي الأخرى والبالغ عددهم (41) فردًا، وقد اعتمد الباحث الاستبيان ك أداة لجمع المعلومات ذات الصلة بالدراسة، وأسفرت نتائج تلك الدارسة أن في ظل الزيادة المتوقعة في أعداد طلاب التعليم العالي في السودان فإن استخدام تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني تلعب دورًا مهمًا في تطوير أداء الأستاذ الجامعي بإنتاج نظم تعليمية بجميع مكوناتها ،وتصميم برامج تعليمية على أسس ومبادئ التعلم الذاتي يمكن توظيفها في أساليب تعليمية غير تقليدية؛ كالتعلم الافتراضي وبالتالي إتاحة الفرصة للطالب الجامعي لاختيار الأسلوب الذي يلائمه ،ومعرفته لنتائج استجابته في أيه عملية تعليمية تعلمية .

كما هدفت دراسة الحربي (2019) إلى الكشف عن فاعلية التدريب الإلكتروني في تنمية مهارات تصميم المقررات الإلكترونية، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن المقررات الإلكترونية توفر المزيد من الفرص لخلق بيئات التعلم النشط، وتستخدم الأساليب التعليمية التكنولوجية التي تركز على الطلاب، كما أنها تعزز تنويع التجارب خارج الفصل الدراسي وتحقق معايير الجودة العالية للتعليم والتعلم، كما تعطي مساحة لنمو الطلاب الذين يفضلون قضاء فترة أطول في دراسة المقرر.

وكشفت دراسة السيد (2017) رصد أهم معوقات استخدام معلمي التاريخ في محافظة المفرق لتكنولوجيا التعليم واقتراح تصور للحد منها، وتوصلت الدراسة إلى درجة معوقات استخدام التكنولوجيا جاءت بدرجة متوسطة، كما لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين استجابات العينة التي ترجع لمتغير الخبرة.

ودراسة العساف (2015) للكشف عن المعوقات التنظيمية الفنية والمادة التي تحول دون استخدام الفصول الافتراضية في تعليم اللغة الإنجليزية، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعوقات التنظيمية الفنية والمادية جاءت في المرتبة الأولى، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة

إحصائية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حول المعوقات تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وأجرى الرفاعي وطوالبة (2014) دراسة هدفت إلى معرفة درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في محافظة إربد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومعوقات ذلك التوظيف وفق وجهة نظر المعلمين، قثم وبينت نتائجها أن درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات متوسطة.

أجرت الخيبري دراسة (2021) للوقوف على واقع استخدام المنصات في التدريس من قبل معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ورصد أهم الصعوبات التي تواجههن. صعوبة استخدام المنصات التعليمية. التحقق من صدق وموثوقية الأداة وتطبيقها على عينة قوامها (174) معلمة بين معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بحي المدينة المنورة، نتج عن النتائج ارتفاع مستوى استخدام المعلمات للمنصة التعليمية، باستثناء "عند مستوى الدلالة (0.05)، استجابات الثانوية. معلمات اللغة العربية لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية". توجد ذات دلالة إحصائية (0.05) مستوى دلالة إحصائية (0.05) بين استجابات معلمات اللغة العربية على المتغير التابع (المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية) ومعلمات اللغة العربية الثانوية على صعوبة المتغير التابع (المؤهل العلمي). في استخدام المنصة التربوية في التدريس." لصالح حاملي البكالوريوس. أما المتغير (الخبرة التدريسية) فيفضلهم بأقل من خمس سنوات من الخبرة.

أجرت الرشيدي (2019) دراسة لتحديد واقع استخدام معلمي الكمبيوتر لمنصات التعليم الإلكتروني في التدريس وكذلك لتحديد العوائق التي تواجهها مدرسات الكمبيوتر، "لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي." "تم استخدامه بعد التحقق من صدق وموثوقية الاستبيان ، حيث وزعت الباحثة الاستبانة على مجتمع البحث (780) معلمة ، واستخرجوا (70) استبانة صالحة للتحليل ، وأظهرت النتائج أن استخدام المعلمات للمنصات التربوية فعالة للغاية، ويمثل ذلك إلى حد كبير مجال الدراسة، يليه مجال مهارات الطالبات، مما يدل أيضًا على أن أبرز الحواجز التي تواجهها مدرسات الكمبيوتر في استخدام المنصات التعليمية في التدريس تتمثل في الحواجز المتعلقة بإدارة المدرسة، تليها الحواجز المتعلقة بالمنهج ، والعوائق تليها الحواجز المرتبطة بالمعلمات ثم الحواجز المرتبطة بالطالبات.

أجرت الشوارية (2019) دراسة لتحديد "مدى استخدام طلاب الدراسات العليا في الجامعات الخاصة في الأردن لمنصات التعليم الإلكتروني ومواقفهم تجاه هذه المنصات". استخدمت الباحثة منهجًا استقصائيًا وصفيًا لتحقيق هدف الدراسة، تم تجميع الاستبانة والتحقق من صحتها وموثوقيتها وتوزيعها على طلبة الكليات الأهلية، وبلغت عينة البحث (302) طالبًا وطالبة دراسات عليا، تم اختيارهم عشوائيًا. وأظهرت النتائج "درجة عالية من استخدام المنصات التعليمية من قبل طلاب الدراسات العليا في الجامعات الخاصة الأردنية"، كما أظهرت "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاستخدام من قبل الباحثين تعزى لمتغيري الجنس والجنس". كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التخصص ودرجة استخدام الباحث تعزى لمتغير العمر، كما أظهرت النتائج أن طلبة الدراسات العليا لديهم اتجاهات إيجابية للغاية تجاه المنصة التعليمية، وأظهرت النتائج أن استجابات الطلاب تجاه المنصة التعليمية. كانت الذكور ذات دلالة إحصائية بين أفراد الدراسة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاتجاه بين أفراد الدراسة تعزى لمتغير العمر والتخصص."

أجرى أندرسون ((Anderson, 2008 دراسة هدفت إلى تحديد أكثر التحديات البارزة في مساق التعلم الإلكتروني في سيريلانكا، واشتملت عينة الدراسة على (1887) شخصًا فه، وتم جمع المعلومات من عام (2004 -2007)، وتغطي هذه الدراسة آراء الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود العديد من التحديات التي تواجه كل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في استخدامهم للتعلم الإلكتروني، كما وأظهرت أنَّ الطلبة يواجهون تحديات أكثر من أعضاء هيئة التدريس.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة (التعليق على الدراسات السابقة):

تمتلك المقررات الإلكترونية أهمية كبيرة في مجال التعليم والتعلم، وتلعب دورًا مهمًا في تطوير عمليات التعليم، وتحسين الوصول إلى التعليم. وهناك اجماع بين التربويين على ضرورة استخدام المقررات الإلكترونية، لما لها من أهمية في العملية التعليمة، وقد ساعدت الدراسات السابقة في تحديد أهمية استخدام المقررات الإلكترونية في العملية التعليمية كما يلي :

1. زيادة الوصول: تسمح المقررات الإلكترونية بزيادة الوصول إلى التعليم بشكل كبير. يمكن للأفراد في مناطق نائية أو ذوي الإعاقة أو حتى أولئك الذين يواجهون صعوبة في الالتزام بالجداول الزمنية التقليدية بالتعلم عبر الإنترنت والاستفادة من موارد التعليم عبر الويب.
2. مرونة الزمن والمكان: تمنح المقررات الإلكترونية الطلاب والمتعلمين فرصة لتعلم المواد وإكمال المقررات بمرونة في أوقات وأماكن تناسبهم. هذا يساعد على توفير تجارب تعلم مخصصة لاحتياجات الأفراد.
3. تنوع الوسائط: تتيح المقررات الإلكترونية استخدام مجموعة متنوعة من وسائط التعلم مثل النصوص والصوت والصور والفيديو، مما يمكن أن يجعل عمليات التعلم أكثر إشباعًا وتفاعلًا

4. تفاعل ومشاركة: يمكن تحقيق التفاعل والمشاركة من خلال منصات التعليم الإلكتروني، مما يسهم في تعزيز تبادل المعرفة وبناء المهارات الاجتماعية والتفاعلية بين الطلاب.
5. توفير الوقت والتكلفة: تقلل المقررات الإلكترونية من الحاجة إلى السفر وتكاليف الإقامة، مما يوفر وقتًا وتكلفة للطلاب والمؤسسات التعليمية. هذا يمكن أن يكون مفيدًا بشكل خاص في حالات الدراسة عن بعد.
6. تحسين التعلم الذاتي: تشجع المقررات الإلكترونية على تطوير مهارات التعلم الذاتي والتنظيم الشخصي، حيث يتعين على الطلاب أن يكونوا أكثر استقلالية في تنظيم وقتهم وإكمال المهام
7. توجيه مخصص: تتيح التقنيات الإلكترونية للمعلمين والمدرسين متابعة تقدم الطلاب وتقديم توجيه شخصي ومخصص لمساعدتهم في تحقيق أهداف التعلم.

وبرصد نتائج تلك الدراسات وجد أنها اتفقت على جدوى تقديم المقررات والدروس التعليمية والمحتوي الإلكتروني وإداراتهم، والاهتمام بهم لتنوع المصادر التعليمية للمتعلم، مما جعل التعلم أكثر متعة، وتثري العملية التعليمية وتحقق أهدافها، وقد أوصت الدراسات للسعي لتحويل المقررات التقليدية إلى الصورة الإلكترونية وفق معايير سليمة بحيث تساعد على تنمية فاعلية التعلم لدي المتعلمين.

وقد أكدت عدد من الدراسات التربوية السابقة على أهمية استخدام المقررات الإلكترونية التفاعلية في التعليم والتي تستخدم لإزالة صعوبات التعلم وتسهل عمليتي التعليم والتعلم، وبناء قاعدة بيانات معلوماتية تمكن المتعلم من التفاعل والتجول بحرية داخل المقرر التعليمي وتساعد على تحسين نواتج وفاعلية التعلم.

كما أظهرت الدراسات السابقة اتفاقها مع الدراسة الحالية في أنه لابد من توظيف التعليم الإلكتروني لصالح اللغة العربية، وذلك من خلال إعداد الدراسات وبرامج التدريب المتخصصة في هذا المجال .

وعلى الرغم من اتفاق العديد من الدراسات التربوية مع الدراسة الحالية في أهمية استخدام المقررات الإلكترونية؛ إلا أن هناك العديد من الدراسات التي ذكرت أنه يوجد معوقات مختلفة لاستخدام وتوظيف المقررات الإلكترونية في العملية التعليمية ،وبالتالي فترجع أهمية الدراسة الحالية في تحديد المعوقات التي تعيق استخدام المقرر الإلكتروني المعياري من وجهة نظر معلمات اللغة العربية وذلك لمحاولة تلافي تلك المعوقات حتى يمكن تحقيق أقصى استفادة ممكنة لاستخدام المقرر الإلكتروني المعياري وتأثيره بشكل إيجابي على فاعلية التعلم لدى الطالبات.

كما تعد الدراسة الحالية مكملة لبعض الدراسات السابقة، لأنها تتعمق أكثر في محاولة تقصي واقع تفعيل المقرر الإلكتروني المعياري بصورته الجديدة في منصة مدرستي في مناهج اللغة العربية وأثره على فاعلية التعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال تحليل إجابات عينة البحث (معلمات اللغة العربية) عن مجمل محاور الاستبيان وذلك عن طريق الوقوف على واقع تفعيل المقرر الالكتروني (المعياري) وقياس مدى فاعلية تفعيل المقرر الإلكتروني على فاعلية التعلم لدى الطالبات.

الإجراءات المنهجية:

منهج الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة وللإجابة عن أسئلتها استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى لمناسبته لطبيعة الدراسة وذلك للوقوف على واقع تفعيل المقررات الالكترونية في مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية (الصف الأول).

مجتمع الدراسة: تشكَّل مجتمع الدراسة لعينة من معلمات اللغة العربية للمرحلة الثانوية (الصف الأول) بمكة المكرمة خلال الفصل الدراسي الأول 1445هـ

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة عشوائيًا، وشملت 70 معلمة من معلمات اللغة العربية بمكة المكرمة.

أداة الدراسة:

لتحقيق هدف هذه الدراسة وأسئلتها، قامت الباحثتان بتطوير استبيان لقياس واقع تفعيل المقرر الإلكتروني المعياري وأثره على فاعلية التعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية، من خلال الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة. وبناء على ذلك تم تطوير فقرات الأداة بما يخدم أهداف الدراسة، وبما يجيب عن أسئلة الدراسة وفرضياتها، إذ تكون المقياس بصورته النهائية من (29) فقرة، مقسمه ضمن ثلاثة أبعاد رئيسة وهي الثقافة حول المقررات الإلكترونية المعيارية وتفعيل المقررات الإلكترونية المعيارية ومعيقات التفعيل ومقترحات حول تفعيل المقرر الإلكتروني المعياري بالطريقة السليمة . ، حيث تضمن بعد الثقافة حول المقررات الإلكترونية المعيارية (10) فقرات، وبعد تفعيل المقرر الإلكتروني المعياري (10) فقرات، وبعد معيقات تفعيل المقرر الالكتروني المعياري (9) فقرات منها فقرة مفتوحة الإجابة، أما بعد ذلك يكون مقترحات حول تفعيل المقرر الإلكتروني المعياري بالطريقة السليمة وهو مفتوح الإجابة .

نتائج الدراسة:

أولًا: المحور الأول الثقافة حول المقرر الإلكتروني (المعياري) واستراتيجيات تدريسه:

يتكون المحور الأول من (10) نقاط تتلخص في الإلمام بمفهوم المقرر الالكتروني المعياري , الإلمام برحلة الطالب التعليمية في منصة مدرستي ، الإلمام باستراتيجيات تدريس المقرر الإلكتروني المعياري ، تلقي المعلومات والتعلم الذاتي داخل المقرر الإلكتروني المعياري، إتاحة التعلم في أي مكان وزمان داخل المقرر الإلكتروني المعياري، توضح المعلمة للطالبة خطوات الرحلة التعليمية وآلية التطبيق مع بداية العام الدراسي، نشر ثقافة المقرر الإلكتروني المعياري لأولياء الأمور وتوعيتهم بآلية وأهمية التفعيل، أهمية التعلم الذاتي للطالبة وضرورة تحمل مسئولية تعلمها، ذكر أهداف

المقرر الإلكتروني المعياري وأهمية تفعيله ، الفرق بين المقرر الإلكتروني المعياري التفاعلي والكتاب الإلكتروني .

وقد أظهرت النتائج أن معظم أفراد العينة التجريبية ليس لديهن إلمام بمفهوم المقرر الإلكتروني المعياري حيث جاءت أعلى نسب الإجابات لا أوافق وأوافق إلى حد ما على النحو التالي: % 43 لا أوافق و31% أوافق إلى حد ما. كما أن لديهن ثقافة محدودة حول رحلة الطالب التعليمية بمنصة مدرستي كما أظهرت أغلب الإجابات ذلك وبنسب مرتفعة مقارنة لمن لديها ثقافة حول الرحلة التعليمية للطالبة فقد أجبن بنسبة 37% لا أوافق % 14لا أوافق بشدة % 34 أوافق إلى حد ما. وفي معرفتهن باستراتيجيات التدريس المناسبة لهذا النوع من المقررات تبين أن أغلبهن أيضا ليس لديهن معرفة بتلك الاستراتيجيات، حيث جاءت معظم النتائج كالتالي: 24% لا أوافق بشدة و37 % لا أوافق و26 % يوافقن إلى حد ما. أما بالنسبة لثقافة المعلمة حول ما يقدمه المقرر الإلكتروني المعياري من استقلالية في تعلم الطالب وإتاحة التعلم الذاتي فقد كانت الإجابات كالتالي: 19% أوافق بشد ة و 26% أوافق 23% إلى حد ما 21% لا أوافق و11% لا أوافق بشدة. ومن هنا يتبين أن معلمات العينة لديهن ثقافة متوسطة حول ذلك. كما أظهرت النتائج أن معلمات اللغة العربية لديهن معرفة جيدة بما يتميز به المقرر الإلكتروني المعياري بإتاحة التعلم للطالبة في أي زمان ومكان فقد جاءت النتائج كالتالي: 24% أوافق بشدة 19%أوافق24% إلى حد ما و26% لا أوافق و7 %لا أوافق بشدة. وبالنسبة لنشر ثقافة المقرر الإلكتروني المعياري للطالبات مع بداية العام الدراسي وتوضيح الرحلة التعليمية للطالبة وآلية تطبيقها؛ فقد جاءت النتائج كالتالي: % 19 لا أوفق بشد ة و% 47 لا أوافق و7% أوافق بشدة و% 10 أوفق% 17 إلى حد ما. ومن هنا نستنتج أن معظم معلمات العينة العشوائية لا يوضحن للطالبات خطوات الرحلة التعليمية وآلية تطبيقها مع بداية العام الدراسي. وقد كشفت النتائج أيضًا أن معلمات اللغة العربية من فئة العينة العشوائية لا ينشرن ثقافة المقرر الإلكتروني المعياري لأولياء أمور الطالبات فقد جاءت النتائج على النحو التالي: % 49 لا أوافق و % 24 لا أوافق بشدة و% 6 أوافق بشدة و10% أوافق و% 11 أوافق إلى حد ما. أما عن نشر ثقافة التعلم الذاتي وتحمل الطالبة مسؤولية تعلمها فقد أوضحت النتائج أن معظم المعلمات يوضحن ذلك حيث كانت أكثر الإجابات أوافق بنسبة % 37 وأوافق بشدة 11% وأوافق إلى حد ما 36%.

وأوضحت الاستبانة أن معظم المعلمات لا يوضحن للطالبات أهداف المقرر الإلكتروني المعياري وأهمية تفعيله.

حيث كانت معظم الإجابات لا أوافق بنسبة 37 % ولا أوافق بشدة 7 % وإلى حد ما بنسبة % 17.

ومن حيث ثقافة المعلمات في التميز بين المقرر الإلكتروني الكتاب بصيغة (pdf) والمقرر الإلكتروني المعياري في منصة مدرستي فقد جاءت النتائج كالتالي: 6% لا أوافق بشدة و29% لا أوافق و9% أوافق بشدة و21% أوافق و36% إلى حد ما. ويتضح من ذلك أن بعض معلمات اللغة العربية لا يميزن بين الكتاب والمقرر الإلكتروني المعياري.

وبالتالي يتضح من النتائج السابقة أن معظم معلمات اللغة العربية ليس لديهن ثقافة كافية حول مفهوم المقرر الإلكتروني المعياري ورحلة الطالبة التعليمية في منصة مدرستي كما أن البعض منهن لا يميزن بين الكتاب الإلكتروني ،والمقرر الإلكتروني المعياري وبالتالي معرفتهن محدودة باستراتيجيات التدريس لهذا النوع من المقررات ،وينعكس هذا كله على نشر ثقافة المقرر الإلكتروني المعياري وأهدافه وأهميته وآلية تطبيقه ،فعينة كبيرة منهن لم توضح للطالبات وأولياء أمورهن ماهية المقررات الإلكترونية المعيارية ،والرحلة التعليمية وآلية تفعيلها .و معرفة ما يتيحه المقرر الإلكتروني من التعلم للطالبة في أي مكان وزمان وأهميته في التعلم الذاتي لها.

وتتضح النتائج السابقة من خلال الشكل التالي:

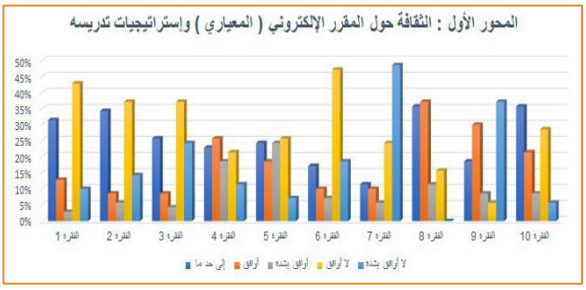

المحور الثاني: تفعيل المقرر الإلكتروني المعياري:

يتكون المحور الثاني من (10) نقاط تتمحور حول تفعيل المقرر الإلكتروني المعياري ويتضمن التالي :يساعد تفعيل المقرر الالكتروني المعياري على رفع مستوى الطالبات أكاديميًا ، توجه المعلمة الطالبات إلى توظيف المقرر الإلكتروني ، توظف المعلمة الدرس المعياري في منصة مدرستي ، وتطبق استراتيجيات التدريس المناسبة للمقرر الإلكتروني المعياري على منصة مدرستي ، تستخدم المعلمة أدوات التقويم المناسبة ،و تتابع تقدم مستوي الطالبات التحصيلي ، ترى المعلمة أن المقرر الإلكتروني المعياري يؤثر على تحسين نواتج التعلم و يعزز تفعيل المقرر الإلكتروني المعياري دافعية الطالبات نحو التعلم ، يحقق المقرر الإلكتروني المعياري تكافؤ الفرص بين الطالبات ، تطبق جميع الطالبات الرحلة التعليمية عبر منصة مدرستي .

وأظهرت نتائج الاستبانة أن 27% من معلمات اللغة العربية يرين أن تفعيل المقرر الإلكتروني المعياري يساعد على رفع مستوي الطالبات أكاديميًا حيث أجبن بموافق ووافق بشدة 7% و 39% يرين ذلك إلى حد أما و23% لا ترى له تأثيرا على رفع المستوى الأكاديمي للطالبات. وهذا يعني أن معظمهن يدركن أهمية تفعيل المقرر الإلكتروني، وإثره في رفع مستوى الطالبات الأكاديمي. كما أظهرت النتائج أن 40% من المعلمات توجه الطالبات إلى توظيف المقرر الالكتروني المعياري و 36%توجههن إلى حد ما و24% لا توجه الطالبات إلى التفعيل. وفي توظيف المعلمة للدرس المعياري في منصة مدرستي جاءت نتائج الاستبانة كالتالي: 40% لا أوافق و24%لا أوافق بشدة و24% إلى حد ما و7 %أوافق و4 % أوافق بشدة. ومن هنا يتبين أن أغلبية معلمات اللغة العربية من فئة العينة لا توظف الدرس المعياري في منصة مدرستي .وفي تطبيق معلمات العينة العشوائية لاستراتيجيات التدريس المناسبة للمقررات الإلكترونية المعيارية كانت النتيجة كالتالي : 41% لا أوافق 16% لا أوافق بشدة و21% إلى حد ما و 19%أوافق و 3% أوافق بشدة ومن هنا نجد أن معظمهن لا يطبقن تلك الاستراتيجيات المطلوبة .وفي استخدام معلمات العينة العشوائية لأدوات التقويم المناسبة للمقرر الإلكتروني جاءت نتائج الاستبانة كالتالي : 40% لا أوافق 17% لا أوافق بشدة و30% إلى حد ما و 11%أوافق و 1% أوافق بشدة . ونستنتج من هنا أيضا أن معظم معلمات اللغة العربية من فئة العينة العشوائية لا يستخدمن أدوات التقويم المناسبة للمقرر الإلكتروني المعياري.

وفي متابعة تقدم مستوى الطالبات من خلال الرحلة التعليمية في منصة مدرستي أوضحت الدراسة أن نسبة كبيرة من المعلمات لا يتابعن تقدم مستوى أداء الطالبات فقد جاءت النتائج كالتالي:

أوافق إلى حد ما. % 27 أوافق20% لا أوافق بشدة و 16%لا أوافق و 37%

وبالنسبة لأثر المقررات الإلكترونية المعيارية على تحسين نواتج التعلم لدى الطالبات فقد جاءت النتائج كالتالي: أوافق إلى حد ما. % 23 أوافق23% أوافق بشدة و 9%لا أوافق و 15%

ويتضح من ذلك أن بعض معلمات اللغة العربية يدركن أثر المقررات الإلكترونية على تحسين نواتج التعلم لدى الطالبات والبعض الآخر لا يدرك هذا الأثر. وفي أثر تلك المقررات على تعزيز دافعية الطالبات للتعلم جاءت نتائج الاستبانة على النحو التالي:

أوافق إلى حد ما. % 19 أوافق و 19%أوافق بشدة 6% لا أوافق بشدة و 6%لا أوافق و 20%

وذلك يعني أن أغلب معلمات العينة يرين أثر المقررات الالكترونية على تعزيز دافعية الطالبات للتعلم. كما أن من معظم المعلمات ترى أن المقرر الإلكتروني المعياري يحقق تكافؤ فرص التعلم لجميع الطالبات إلى حد ما كما جاء في النتائج التالية:

أوافق إلى حد ما. % 27 أوافق و 17%أوافق بشدة 9% لا أوافق بشدة و 2%لا أوافق و 15%

ومعظم معلمات العينة العشوائية لا ترين تفعيل جميع الطالبات للرحلة التعليمية عبر منصة مدرستي كما جاء في النتائج التالية:

أوافق إلى حد ما. 16أوافق6% لا أوافق بشدة و 12%لا أوافق و .36%

وبناء على النتائج السابقة فإن نسبة لا بأس بها من معلمات العينة العشوائية ترى أن تفعيل المقرر الإلكتروني المعياري يؤثر تأثيرًا إيجابيًا علي تحسين نواتج التعلم وتمكين القياس المعياري لمستوي الطالبات، كما ترى أنه يساعد على رفع المستوى الأكاديمي للطالبات، ويعزز دافعيتهن للتعلم، ويحقق تكافؤ الفرص للحصول على التعلم لجميع الطالبات. ولكن بالنظر إلى نسبة تفعيل معلمات اللغة العربية للدرس المعياري والمرتبط بالمقررات الإلكترونية والرحلة التعليمية .للطالبات فنجد أن النسبة منخفضة جدًا ،باعتبار أهمية مواكبة توجه الوزارة في تطوير مقررات اللغة العربية فبه تستطيع المعلمة توجيه الطالبة للمقرر الجديد ويرتبط به أيضًا تطبيق المعلمات لاستراتيجيات التدريس ،والتقويم المناسبة لهذا النوع من المقررات والتي مازالت فيها نسبة التطبيق منخفضة أيضًا مما أدى إلى انخفاض نسبة تفعيل جميع الطالبات للرحلة التعليمية وفق المقرر التفاعلي الجديد في منصة مدرستي، حيث لم تتجاوز النسبة النصف وهذا متعلق بالقصور في دور المعلمة في تفعيل الدرس المعياري وتطبيق استراتيجياته وأدوات تقويمه وكذلك في عدم متابعة معظم المعلمات لرحلة تعلم الطالب في منصة مدرستي .

ويتضح ذلك من نتائج الاستبانة الخاصة بالمحور الثاني كما بالشكل التالي:

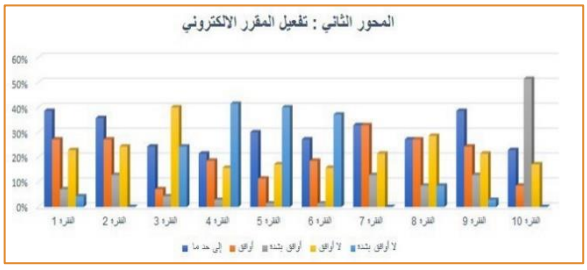

المحور الثالث: معوقات تفعيل المقرر الإلكتروني (المعياري)

أولا :تكون المحور الثالث من (9) نقاط تلخصت في الآتي: عدم تفريق المعلمة بين المقرر الإلكتروني المعياري والكتاب الإلكتروني ، عدم حصول المعلم على التدريب المناسب لتفعيل المقرر الإلكتروني المعياري ، عدم إلمام المعلم بالاستراتيجيات المناسبة لتدريس المقرر الإلكتروني المعياري ، تحديات تخص تفعيل الطالبات للمقرر الإلكتروني المعياري عبر منصة مدرستي، مشكلات تقنية تواجه المعلم والطالب على حد سواء في تفعيل المقرر الإلكتروني تأثير تحديثات منصة مدرستي على محتوى بعض الدروس، تأثير الظروف الاقتصادية للأسرة على متابعة الطالب للرحلة التعليمية عبر منصة مدرستي، قصور

دور المشرفة التربوية في توضيح المطلوب من المعلمة في المقرر الإلكتروني المعياري، وقد كانت النتائج كالتالي :

عدم التفريق بين الكتاب الإلكتروني والمقرر الالكتروني المعياري التفاعلي:

أوافق إلى حد ما. وهذا يعني أن % 18 أوافق و 16%أوافق بشدة 1%26 لا أوافق بشدة و %لا أوافق و9%

أغلب معلمات العينة العشوائية يرين عدم قد رتهن على التميز بين الكتاب الإلكتروني والمقرر الإلكتروني المعياري معوقًا يحد من تفعيل المقررات الإلكترونية المعيارية.

وفي اعتبار عدم تلقي معلمات اللغة العربية التدريب المناسب حول تفعيل هذا ا النوع من المقررات جاءت النتائج كالتالي:

أوافق إلى حد ما. ومن هنا نجد % 10 أوافق و 18%أوافق بشدة 36% 0 لا أوافق بشدة و %لا أوافق و6%

أن أغلب معلمات العينة العشوائية يعتبرن عدم تلقي المعلمة التدريب المناسب بخصوص المقرر المعياري الجديد معوقا يعيق تفعيله.

كما أظهرت نتائج الاستبانة أن عدم إلمام المعلمة بالاستراتيجيات المناسبة لتدريس المقررات الإلكترونية المعيارية هو أحد معوقات تفعيلها، فقد جاءت النتائج على النحو التالي:

أوافق إلى حد ما. وهذا يدل على 15% أوافق و 17% أوافق بشدة 30% 0 لا أوافق بشدة و %لا أوافق و7%

أن معظم معلمات العينة يرين أيضًا أن عدم إلمام المعلمة باستراتيجيات التدريس المناسبة للمقرر الإلكتروني المعياري من معوقات تنفيذه.

وفي التحديات التي تواجه المعلمات بخصوص تفعيل الطالبات للمقرر الإلكتروني المعياري رأت أغلبهن أيضًا أنه من المعوقات التي تواجههن في تفعيل المقرر الجديد جاءت على النحو التالي:

أوافق إلى حد ما. % 8 أوافق و81 %أوافق بشدة 41%0 لا أوافق بشدة و %لا أوافق و 3%

وباعتبار المشكلات التقنية معوقًا للطالب والمعلم، فقد أيدت معلمات العينة ذلك بنسبة 40% أوافق بشدة و19% أوافق ورأت% 9 ذلك إلى حد ما و% 2 ما اعتبرته معوقًا.

وعن تأثير تحديثات منصة مدرستي على محتوى بعض الدروس في الرحلة التعليمية الخاصة بالطالبات أيدن الأغلبية ذلك فقد أجبن % 28 أوافق بشدة و20% أوافق ومنهن من أيدن ذلك إلى حد ما بنسبة 16% ونسبة% 6 لم يعتبرن له تأثير اعلى تفعيل المقرر الإلكتروني المعياري.

أماعن قصور دور المشرفة التربوية في توضيح المطلوب من المعلمة فالأغلب أيضا أيدن ذلك فقد جاءت النتائج كالتالي: % 3 لا أوافق بشدة و8% لا أوافق و15% أوافق بشدة و24% أوافق و20% إلى حد ما.

كما كشفت الاستبانة أن أغلب معلمات العينة العشوائية يرين أن للظروف الاقتصادية لأسرة الطالب تأثيرًا كبيرًا على متابعة الطالب لرحلته التعليمية عبر منصة مدرستي، فقد جاءت النتائج على النحو التالي: أن% 2 لا أوافق و41% أوفق بشدة و% 22 أوافق 5% توافق إلى حد ما.

وبالتالي يتضح من النتائج السابقة في هذا المحور أن معلمات اللغة العربية يرين أن هناك العديد من المعوقات التي تؤثر علي تفعيل المقرر الإلكتروني المعياري، وبدرجة كبيرة كعدم إدراك المعلمة الفرق بين المقرر الإلكتروني المعياري والكتاب الإلكتروني، وعدم حصولها على التدريب المناسب لتفعيل المقرر الإلكتروني المعياري ،و عدم إلمامها بالاستراتيجيات المناسبة لتدريس المقرر الإلكتروني المعياري ،بالإضافة إلى التحديات التي تخص تفعيل الطالبات للمقرر الإلكتروني المعياري عبر منصة مدرستي، والمشكلات التقنية التي تواجه المعلمة والطالبة على حد سواء في تفعيله ، وكما اعتبرن أن للظروف الاقتصادية لأسرة الطالب تأثيرًا كبيرًا على متابعة الطالب لرحلته التعليمية عبر منصة مدرستي .

وقد أظهرت النتائج وجهة نظر المعلمات في تلك المعوقات كما يتبين من الشكل التالي:

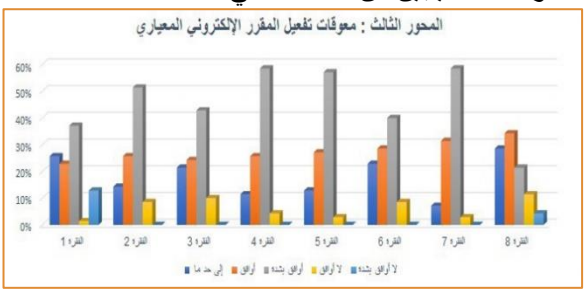

أظهرت الاستبانة أن لدى معلمات اللغة العربية معوقات أخرى يرين أنها تؤثر في تفعيل المقرر الإلكتروني المعياري مثل:

1. عدم اهتمام الطالبة بمتابعة الرحلة التعليمية بمنصة مدرستي.
2. عدم توفر شبكة انترنت لدى بعض الطالبات.
3. انقطاع الشبكة يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي.
4. الطالبات يحتجن إلى دورة مكثفة إلزامية لتوعيتهن بأهمية المقررات الالكترونية المعيارية وأهدافها وكيفية التعامل معها.
5. تشتت ذهن الطالبة ومللها بسبب طول مدة ساعات الدراسة خلال اليوم الدراسي.
6. كثرة جلوس الطالبة والمعلمة على الأجهزة
7. عدم قدرة بعض الأسر على توفير الاجهزة والإنترنت.
8. ميل المعلمة للطرق التقليدية في التدريس.

ويتضح من ذلك وعي معلمات اللغة العربية بما يمكن أن يؤثر على استخدام المقرر. الإلكتروني المعياري، ومدي تأثيره على فاعلية التعلم لدي الطالبات وبالتالي من المهم أخذ تلك المعوقات الأخرى التي تم ذكرها داخل الاستبانة بالاعتبار لمحاولة إيجاد حلول مناسبة لها.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة، فإن الباحثتين توصيان بما يلي:

1. تنظيم لقاءات وورش عمل للمشرفين والمعلمين والطلبة لتفعيل التعلم الإلكتروني المعياري وبيان أهدافه وأهميته.
2. توعية المعلمين بأهمية تفعيل الدرس المعياري والمرتبط بالمقررات الإلكترونية المعيارية وإلزامهم بذلك.

3. الحد من طباعة الكتب الإلكترونية في المناهج المدعومة في المقرر الإلكتروني (المعياري).
4. تدريب المعلمين على استراتيجيات التدريس وأدوات التقويم المناسبة لتحقيق أهداف المقرر الإلكتروني المعياري والتي تتمثل في استراتيجيتين هامتين هما: استراتيجية التعلم الذاتي من قبل الطالب في المنزل واستراتيجية الصف المقلوب من قبل المعلم في حجرة الصف.
5. تدريب الطلاب على الاستراتيجيات الحديثة المعينة لهم على الفهم الذاتي والتلخيص أثناء تعلمهم كـ (طريقة كورنيل) في تدوين الملاحظات والتلخيص.
6. تبادل التجارب والزيارات بين المعلمين، وعقد مجتمعات التعلم المهنية، لتبادل الخبرة، والوقوف على مواطن الخلل ومعالجتها.
7. حصر الطلاب الذين تمنعهم ظروفهم الاقتصادية من تفعيل رحلتهم التعليمية وتقديم الدعم لهم.
8. دعم المشرف للمعلم عن طريق الأساليب الإشراقية المتنوعة ما بين الزيارات الصفية المخطط لها، وتقديم ورش العمل، واللقاءات والاجتماعات، والقراءات الموجهة، والدروس التعليمية والتطبيقية) والتي تساهم في تعريف المعلم بالمقرر الإلكتروني المعياري، وآلية تدريسه.
9. القيام بدراسات أخرى مشابهة مع متغيرات أخرى.

المراجع:

(منصة مدرستي – مقرراتي -رحلة الطالب التعليمية)
. (دليل المستخدم -المقررات الالكترونية –الإصدار الثالث – (25-10-2021

الجبيل، نوره الذويخ (1436). الصف المقلوب، مجلة المعرفة الالكترونية، والمتاحة على الرابط الإلكتروني التالي:
http://www.almarefh.net/show_content.php

الحربي، هناء تركي عبد الرحمن (2019). فاعلية التدريب الالكتروني في تنمية مهارات تصميم المقررات الالكترونية، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. ص 203 – 224.

الحسن، عصام إدريس كمتور (2015). مدي فاعلية تقنيات الجيل الثاني للتعلم الالكتروني التفاعلي في التدريس الجامعي من وجهة نظر اختصاصي تكنولوجيا التعليم والمعلومات، مجلة العلوم الانسانية / كلية التربية للعلوم الانسانية // المجلد (22)، العدد.(3)

حسن زيتون (2005). رؤية جديدة في التعليم "التعليم الإلكتروني": المفهوم -التفاصيل -التطبيق -التقييم"،

الزبون، مأمون (2015). أثر التدريس باستخدام المقررات الإلكترونية (مودل) في تحصيل طلبة الجامعة الأردنية بمادة مهارات الحاسوب وفي تنمية مهارتي التعلم الذاتي والتواصل الاجتماعي لديهم أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية عمان، الأردن.

الزين، حنان بنت اسعد (2015). أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المجلة التربوية المتخصصة، ٤ (١).

سالم، أحمد (2004): تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية.

شحاته، حسن (2022): التعليم الإلكتروني لتطوير تعليم اللغة العربية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (TJHSS)، ص 280 –290

القلا، فخر الدين والأحمد أمل وأبو عمشة، عدنان. (2005). تقنيات التعلم الذاتي والتعلم عن بعد، منشورات جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

الكحيلي، ابتسام(٢٠١٥) الفصول المعكوسة وشخصنة التعلم، مقاله منشورة على الرابط التالي:
http://www.alukah.net/social/0/76842/#ixzz3TyfcNsA4

مرسي، أشرف أحمد عبد اللطيف، إبراهيم، أحمد جمعه أحمد، عبد الله، فاتن فتحي أحمد (2022(. تكنولوجيا الكتاب الإلكتروني التفاعلي لتعزيز التعليم الجامعي لدي الطلاب خلال جائحة كورونا بين الواقع والمأمول. المجلة العلمية لمحكمة للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، العدد (2) ص 111-125.

والعشرين، القاهرة: دار الفكر العربي.

Anderson, A. (2008): Seven major challenges for e- learning in developing countries: case study EBIT, Srilanka. International Journal of Education and Developme using ICT, 4(3). Retrieved from: http://www.ijedict.dec.uwi.edu//viewarticle.php?id=472&layout=html

Hiba Khelfa Ali, Prof. Dr. Ismail Abdel Zaid Ashour, The effect of the cooperative learning strategy according to the strategy of learning together and the overlapping groups in learning some skills in futsal football , Journal of the College of Basic Education: Vol. 28 No. 115 (2022): Pure

Hwang, G. J., & Lai, C. L. (2017). Facilitating and Bridging Out-Of-Class and In-Class Learning: An Interactive E-Book-Based Flipped Learning Approach for Math Courses. Journal of Educational Technology & Society, 20(1), 184-197.

Zhang-Kennedy, L., & Chiasson, S. (2016, June). Teaching with an Interactive E-book to Improve Children's Online Privacy Knowledge. In Proceedings of the The 15th International Conference on Interaction Design and Children (pp. 506-511).